



من دفتر الوطن

سنوات الضياع!

عصام داري

هل فكرنا يوماً بالأشياء الثمينة التي أضعناها، أو ضاعت منا؟ أنا فعلت ذلك وهنا النتيجة:

١- في مقبل العمر عشقت صببية مسيحية، لكن هذه العلاقة لم تنته بالارتباط، ليس لاختلاف الدين، فهذا أمر لا أعطيه أدنى أهمية، بل لأننا كنا وقتها على مقاعد الدراسة، ونحتاج إلى سنوات من العمل لتكون نفسنا، ثم إن «البنيت بتكبر قبل الشب حتى تتحلى وتنحّب» كما يغني عصام رجي، وهذا ما حصل، فقد تزوجت وسافرت مع زوجها إلى بلاد الأغباب.

المهم، أهدتني هذه الحسناء سلسلة من الفضة الخاصة، وهي عبارة عن صليب مشغول يدويًا بنقوش جميلة، هذه الهدية جلبها معهما والداها من القدس العربية عندما ذهبا لزيارة الأماكن المقدسة في القدس وبيت لحم، ومن الطبيعي أن تلك الزيارة تمت قبل عام ١٩٦٧، أي عام النكسة.

المصيبة أنني أضعت السلسلة والصليب في ظروف معقدة، وحزنت عليه حزناً شديداً كما حزنت على الصببية التي صارت في الغربة، وحتى اليوم أعتبر أن تلك الهدية كانت أغلى هدية تلقيتها في حياتي، ليس بسبب سعرها، بل لأنها من شخص أعزه جداً، ولأن لها قيمة معنوية كبيرة لا تقدر بثمن، فهي من القدس زهرة المدائن.

٢- في أواسط السبعينيات من القرن العشرين الماضي حضرت معرضاً للمصور الفوتوغرافي الفنان عبد الرزاق السيد في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة، وقد افتتح المعرض أهم وزير إعلام عرفته في مسيرة نصف قرن أحمد اسكندر أحمد، خلال المعرض تعرفت إلى المصور عبد الرزاق ونشأت بيننا صداقة استمرت حتى يوم استشهاده في عام ١٩٨٢ عند العدوان الإسرائيلي ودخول أرئيل شارون إلى بيروت، يومها استشهد بانفجار لغم في ساحة الشهداء في قلب بيروت.

أصبح المصور «الأروادي» المصور المقرب من القصر الجمهوري، وكان أستاذاً جبران كورية، مدير المكتب الصحفي، يطلب مني السفر إلى بيروت كي يحضر لتصوير مناسبة ما، وأول مرة حدث ذلك عندما منح الرئيس حافظ الأسد مقابلة لصحيفتي النهار العربي والدولي اللبنانية وتشيرين السورية التي مثلها الدكتور غسان الرفاعي، المدير العام رئيس التحرير، وكان هو الصحفي السوري الوحيد الذي أجرى أو أسهم في حوار مع الرئيس الراحل.

عبد الرزاق السيد كان مهووساً بالسباحات، أو المسابح المصنوعة من الخرز والأحجار الكريمة، وكانت لديه مجموعة جميلة منها: جاد ويسر وباقوت وعقيق وعاج معشق بالذهب والفضة والكهرمان.

أهداني عبد الرزاق سبحة من الكهرمان، وللأسف أنني أضعتها خلال إحدى سفراتي إلى مدينة عمان التي أحبها، وقتها كنت مراسلاً لأحدى أهم الصحف الأردنية، فحزنت على السبحة، وعلى صاحب السبحة الذي استشهد وهو في أوج عطائه وتألقه.

٣- بعيداً عن الأشياء المادية والمعنوية التي أضعناها أو ضاعت منا عبر السنين، ماذا نتذكرون؟ ألم نضع سنوات من عمرنا في النوم؟ لننتذكر بيت الشعر القائل: لو عاش الفتى سنين عاماً فمَنصَف العمر تمحَقه الليالي.

أقول دائماً: إننا نصرف من بنك أعمارنا الحدود الرصيد، سنوات بين تسكع وهروب وأوقات فراغ تقبها في المقاهي ولعب طاولة الزهر وورق اللعب واليوم في إضاعة الوقت ونحن نمضي الساعات الطويلة على مواقع التواصل الاجتماعي وغير ذلك. لنفكر في أشياء تقيدينا قبل أن يغلق بنك العمر رصيدنا إلى الأبد.

هاجد المهندس يغني في سورية



الوطن

كشف النجم العراقي ماجد المهندس عن استعداده لإحياء حفل غنائي في سورية، معرباً عن محبته لسورية وشوقه للغناء على أرضها، قائلاً: «أنا من عشاق سورية الحبيبة، وسعيد بعودتها للحضن العربي».

كما أشار إلى وفاء الجمهور السوري له ووجوده الدائم معه من دون انقطاع.

«رحلة يوسف» لجود سعيد في مهرجان جنيف الدولي

الوطن



عرض ضمن فعاليات مهرجان جنيف الدولي للفيلم الشرقي في دورته الثامنة عشرة في سويسرا، الفيلم الروائي الطويل «رحلة يوسف»، إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج جود سعيد ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان الذي جمع أفلام آسيا وإفريقيا لتقديم أفكار سينمائية أجمل.

ويتحدث الفيلم الذي كتبه جود سعيد ووسام كنعان عن واقع حرب، وما تفرضه من حالات ألم تجبر الناس على النزوح إلا من جد وحفيد يحملان بتحقيق غد جديد مختلف.

ويشارك في الفيلم النجم الكبير أيمن زيدان إلى جانب كل من سامر عمران وربى الحلبي وسيرينا محمد ووائل زيدان ونور الصباح وحيان بدور وأحمد درويش وجواد السعيد.

ويتنافس الفيلم مع ثلاثة وأربعين فيلماً من الأفلام العربية والآسيوية التي حازت حضوراً لافتاً خلال العام الماضي، علماً أن هذه ليست المشاركة الأولى للمخرج جود سعيد في هذا المهرجان، حيث سبق له أن شارك في فيلمين روائيين طويلين «درب السما» و«رجل وثلاثة أيام» الذي حاز شهادة تقدير من لجنة التحكيم عام ٢٠١٦.

اليوم افتتاح معرض الفنان البرازيلي دولينو

الوطن

برعاية وزيرة الثقافة د. لباتنة مشوح، تفتتح سفارة البرازيل بدمشق بالتعاون مع المديرية العامة للآثار والمتاحف معرض «نور» للفنان البرازيلي لوبس دولينو في السادسة والنصف من مساء اليوم في قاعة الذهبي بالمتحف الوطني.

وتستمر فعاليات المعرض حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري، يوماً من التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساءً.

قتل طليقته ووالدها

وكالات

وثق مقطع فيديو جريمة مروعة في غازي عنتاب جنوب تركيا، حيث قتل شاب طليقته ووالدها ببندقية صيد في الشارع أمام المارة. وذكرت وسائل الإعلام أن الشاب، ميرتكان كوس، البالغ من العمر ٢٥ عاماً، تعمد قطع الطريق أمام سيارة تقل طليقته (٢٥ عاماً) ثم ووالدها (٤٧ عاماً) ثم نزل حاملاً ببندقية صيد وأطلق النار عليهما. وفي محاولة لردعه، نزل والد الفتاة من السيارة وحاول منع الشاب من إطلاق النار، إلا أن المتهم وجه البندقية إليه وأصابه بالرصاص بشكل مباشر، ثم توجه إلى طليقته التي كانت بداخل سيارتها وأطلق عليها عياراً نارياً، ليفر من المكان بعد ذلك.

طرق الحج الباردة في السعودية

وكالات

بدأت الهيئة العامة للطرق في السعودية بتنفيذ تجربة الدراسة البحثية الخاصة «بتبريد الأسطح الإسفلتية» في الحج، وذلك في منطقة رمي الجمرات، وذلك بهدف خدمة وراحة الحجاج. ووفق وكالة الأنباء السعودية، تعود أسباب هذه التجربة لارتفاع درجة حرارة الطرق في بعض الأحيان إلى ٧٠ درجة مئوية، ولأن الطرق علمياً تعيد إطلاق هذه الحرارة ليلاً، ما يسبب ظاهرة علمية تسمى «ظاهرة الجزيرة الحرارية» التي تؤدي إلى زيادة استهلاك الطاقة، وتلوث الهواء. وأتت الحاجة لمعالجة هذه الظاهرة حيث تم البدء في تجربة استخدام ما يعرف بالأرصفة الباردة، وهي عبارة عن عدة مواد محلية الصنع لها القدرة على امتصاص كميات أقل من الأشعة الشمسية، من خلال قدرة هذه المادة على عكس الأشعة، ومن ثم تكون درجة حرارة سطحها أقل من الأرصفة التقليدية، وتناسب هذه المادة الطرق المحيطة بالمناطق السكنية. وتهدف هذه التجربة لخفض درجة الحرارة في الأحياء والمناطق السكنية، وتقليل الطاقة المستخدمة في تبريد المباني وتقليل آثار تغير المناخ، وتسهم هذه التقنية في توفير بيئة أكثر راحة في مناطق الانتظار، والمناطق التي يتجمع فيها الناس. وتعمل الهيئة العامة للطرق على تطوير الأبحاث والتجارب العملية، التي تسهم في الارتقاء بتجربة مستخدمي الطرق، وتحقيق مستهدفات إستراتيجية قطاع الطرق التي تهدف لتعزيز سلامة واستدامة قطاع الطرق، بقيادة كفاءات وطنية، ورفع من جودة شبكة الطرق وتجربة مستخدميها، والتشجيع على الابتكار.

سيلين ديون قد لا تعود للغناء

وكالات



بعد إلغاء كل حفلاتها بسبب تدهور حالتها الصحية، يبدو أن النجمة سيلين ديون تعاني من «متلازمة الشخص المتعب»، وهي اضطراب عصبي نادر في المناعة الذاتية، يسبب تصلب العضلات والتشنجات المؤلمة التي تظهر وتختفي بين الحين والآخر، وقد تتفاقم مع مرور الوقت. وأفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية بأن النجمة العالمية باتت تحرك جسمها بصعوبة وتتألم كثيراً، ورغم أن لديها فريقاً طبياً كفواً، إلا أن حالتها الصحية في تراجع مستمر بسبب المرض الصعب الذي تعاني منه. وأكد التقرير أنه رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها فريقها الطبي، إلا أن صحة سيلين ديون تسير من سيئ إلى أسوأ، ومن المتوقع ألا تعود إلى المسارح الغنائية في المستقبل رغم حرصها على التعافي ولقاء جمهورها مجدداً.

انتحار ثلاث شقيقات حرقاً

وكالات

عثر على جثث ثلاث شقيقات في سيارة مشتعلة في روسيا، وفقاً للمعلومات المتوفرة، شوهدت سيارة من طراز مرسيدس والنيران مشتعلة فيها. وبعد إخماد النيران تم العثور على جثث ثلاث شقيقات من عائلة أخاييف هن ألبينا البالغة من العمر ٤٨ عاماً، وأمينة البالغة من العمر ٤٣ عاماً، وأرينا البالغة من العمر ٤٢ عاماً. وقال أحد الأقارب، إنه تحدث بالهاتف مع أمينة في الصباح، وهي أبلغته بأنها قررت مع شقيقتها الانتحار، وبعد ذلك انقطع الاتصال. وتفيد بعض الأنباء، بأن سبب انتحار الشقيقات، ربما كان الضغط من جانب العائلة، لأن الشقيقة الرابعة في العائلة انتحرت في اليوم السابق.